

الصدقة والإحسان على غير المسلم في التراث الفقهي والواقع التاريخي / الرد على القس الدكتور أشرف عزمي

منقذ السقار

ولان جناب القس ليس لديه ما يملكه من الطعن لمبدأ الزكاة والصدقة والكرم الاسلامي فانه يقول لا الاسلام عنده الصدقة على الفقراء الزكاة على الفقراء المسلمين فقط. انتم جماعة غير انسانيين. انتم جماعة انانيين - [00:00:00](#)

خلينا نسمع اول شيء ماذا يقوله جناب القس نتعلم الزكاة الواجبة في اموالنا. هم. حسنة على الفقراء. وهي غير موجودة في الكتاب المقدس. اه فقراء المسلمين وعشان كده بلاد المسلمين مليانة فقراء - [00:00:25](#)

بجناب القس بداية شوف احنا ما عندنا الطوباوية والمثالية الفارغة التي تتحدثون فيها احبوا اعدائكم وامثالها ما عندنا احنا دين واقعي اذا سألتني هل صدقتي او زكاتي من الاولى في - [00:00:46](#)

تقول لك جاري اولى من الذي بيته بعيد واقول لك بان اهل بيتي واقربائي اذا الي واحد ابن عمي ابن عمتي ابن خالي ابن خالتي اولى من المسلم الذي لا يقربني - [00:01:02](#)

واذا قلت لمين اولى؟ المسلم ولا المسيحي ولا اليهودي؟ ايضا ساقول لك بان المسلم في حال استوائهما المسلم قدموا على المسيحي في امريكا من الذي يقدم بحسب الاسلام في موضوع الاحسان - [00:01:19](#)

اولا يقدم المحتاج بقدر حاجته بمعنى تو عندي جار مسيحي معدوم وعندي جار مسلم نص ونص من الاولى ديانة بصدقتي؟ بيقول لك جاري المسيحي. ليش؟ لانه معدود اما اذا كانا مستويان - [00:01:38](#)

فالمسلم مقدم ديانة عندي ما عندنا الطوباوية المثالية اقول لك هم مثل بعض لا ليسوا مثل بعض. المسلم اكرم عند الله باعتقاد وهو احق بصدقتي من غيري طيب جناب القس - [00:01:58](#)

هل الاسلام يفرق بين المسلم وغير المسلم في موضوع الصدقة. دعنا بداية نستعرض هذه الصورة لنصل بعد ذلك الى نقطة الزكاة خلينا نشوف ماذا يقول جناب القس ماذا يقول التاريخ - [00:02:14](#)

الله عز وجل انزل اية في القرآن الكريم ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء ما سبب نزول هذه الاية؟ يقول الطبري ذكر لنا ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا انتصدق على من ليس من اهل ديننا - [00:02:33](#)

فانزل الله عز وجل ليس عليك هداهم. ليس عليك هداهم. ما انت مسؤول عنه. اذا دخلوا في الاسلام ولا ما دخلوا في الاسلام؟ يعني تصدقوا تأخذ رواية اخرى تقول كان الرجل من المسلمين اذا كان بينه وبين الرجل من المشركين قرابة وهو محتاج فلا يتصدق عليه - [00:02:56](#)

ويقول ليس من اهل دين فانزل الله عز وجل ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفقوا من خير يعني على هؤلاء غير المسلمين. فلانفسكم انتم الذين تأخذون الاجر وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله - [00:03:18](#)

وما تنفقوا من خير يوفى اليكم وانتم لا تظلمون. هذي في الاتفاق على من على غير المسلم على غير المسلم يقول الطبري في تفسيره يعني تعالى ذكره بذلك يعني بهذه الاية. ليس عليك يا محمد - [00:03:40](#)

هدى المشركين الاسلام لست عليهم بمسيطر فتمنعهم الصدقة التطوع ولا تعطيهم منها ليدخلوا في الاسلام حاجة منهم اليها. لانهم محتاجين تضطرهم ان يدخلوا في الاسلام من اجل ان يأخذوا الصدقة. هذا ليس من حقهم - [00:04:00](#)

ولكن الله يهدي من يشاء من خلقه الى الاسلام فيوفقهم له فلا تمنعهم الصدقة يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتصدق على المشركين. فنزلت وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله فتصد - [00:04:18](#)

عليه الان اذا استعرضنا كتب السنة النبوية هل نجد فيها حديثا في الصدقة على غير المسلمين؟ نعم كما قرأت لك في هذه الاية هنا كتاب المصنف لابن ابي شعبة رحمة الله عليه يقول ان هذه - [00:04:37](#)

الاية قال بعدها النبي صلى الله عليه وسلم تصدقوا على اهل الاديان وينقل لنا عن شقيق ابن سلمة فمر عليه اسارى من المشركين فامرني ان اتصدق عليهم ثم تلا هذه الاية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا. الاسير لا يمكن الا ان يكون - [00:04:56](#) كافرا في رأي المسلمين. فامر الله باطعام الاسير وبالتصدق عليه وينقل لنا عن ابي ميسرة انه كان يعطي الرهبان من صدقة الفطر. وهي المسألة الخلافية التي سنأتي اليها بعد قليل. هل يعطون من الزكاة - [00:05:22](#)

الواجبة من صدقة الفطر ام لا خلينا نأخذ ايضا رواية اخرى سئل جابر بن زيد عن الصدقة في من توضع من الذي نعطيها الصدقة فقال في اهل المسكنة من المسلمين واهل ذمتهم واهل ذمتهم. وقد كان صلى الله عليه - [00:05:38](#)

وسلم يقسم في اهل الذمة من الصدقة والخبث. كان يعطي اهل الذمة اللي هم المشركين الذين يعيشون بين المسلمين يعطيهم من الصدقة ويعطيهم ايضا من الخمس ويقول سألت ابراهيم عن الصدقة على غير اهل الاسلام ابراهيم النخعي - [00:05:59](#) فقال اما الزكاة فلا واما ان شاء رجل ان يتصدق فلا بأس بها. هنا قضية الزكاة الواجبة يقول هذه خاصة بالمسلمين سنرى لماذا اما اذا كانت صدقة فمن حقه ان يتصدق على من يشاء. رواية اخرى عن ابراهيم النخعي واعطهم من التطوع. رواية اخرى عن جابر -

[00:06:19](#)

بن زيد يقول لا تعطي اليهودي والنصرانية من الزكاة ولا بأس ان تتصدق عليهم ولا بأس ان تتصدق عليهم دعنا نقرأ الان ما يقوله الفقهاء في قضية الصدقة على غير المسلمين - [00:06:42](#)

الشرح الكبير لابن قدامة رحمة الله عليه يقول عن مسألة الاوقاف هل يصح ان يعطى غير المسلمين من اوقاف المسلمين؟ فتوضع لهم اوقات تدفع لهم اموال اللي يشتروا عمارة يصرفون فيها على انفسهم مثلا وقف - [00:07:00](#)

يقول الوقف يكون على الاقارب مسلمين كانوا او من اهل الذمة حتى لو كانوا غير مسلمين يجوز ان تقف عليه تقول هذه العمارة هي لمصلحة جيرانى او اقربائى من المسلمين ومن غير المسلمين ما في مشكلة ابدأ ابدأ - [00:07:17](#)

ويصح على اهل الذمة ان نقول هذا وقف على جيران المسيحيين لانهم يملكون ملكا محترما ثم يقول وتجوز الصدقة عليهم. ما دليلك؟ يا ابن قدامة يقول قال الله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبرؤوهم -

[00:07:32](#)

وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين. جناب القس يقول الاسلام كفر المشركين او كفر اليهود والنصارى. ثم طالب بقتلهم طالب بقتله لا جناب القس. يعني اسمح لي اقول لك هذه السذاجة تؤطر. اسمح لي استخدم هذه العبارة وقد اعتذر عنها. يقول لا -

[00:07:57](#)

الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم عن تبرؤهم. هناك البر مطلوب من المسلم. البر بمين بالكافرين الذين لا يقاتلوننا. يقول ابن قدامة واذا جازت الصدقة عليهم - [00:08:18](#)

جاز الوقف عليهم كالمسلمين ويروى لنا عن صفيع بنت حيي بن اخطب رضي الله عنها ام المؤمنين رضي الله عنها انها وقفت على اخ لها يهودي لها اخ يهودي فجعلت وقفا من اموالها على هذا الاخ اليهودي - [00:08:36](#)

لان من جاز ان يقف عليه الذمي جاز ان يقف المسلم عليه كالمسلم ولو وقف على من ينزل كنائسه وبيعه من المارة والمجتازين من اهل الذمة وغيرهم صح هل يجوز ان نقول الناس اللي ما عندهم سكن الذين يأتون من بلد الى بلد مثلا الى بيت المقدس من اجل

الحج؟ يحتاجون الى بيوت ينزلون بها - [00:08:56](#)

هل يجوز ان نصنع وقفا لهؤلاء الذين يأتون من المسيحيين لزيارة بيت المقدس فينزل في هذه البيوت والمنازل والفنادق تكون وقفا

خيريا على هؤلاء يقول صحة لان الوقف عليهم لا على الموضع. لا يجوز حسب رأيه. لا يجوز ان نقف على كنيسة. نقول هذا وقت لبناء كنيسة. هذا يقول لا يجوز. ليه - [00:09:22](#)

يقول لان هذا من شعائر الكفر فانت اذا سمحت لهم ان يأخذوا اموال المسلمين فيحولوها الى كنيسة انت اعنتهم على كفرهم. هكذا الرأي الاسلامي يعني ما عندنا حاجة نخاف منها جناب القسط ولا نعتذر عن شيء في ديننا. يعتبرون فقهاؤنا يعتبرون دينكم كفرا ويعتبرون انه لا - [00:09:48](#)

يجوز للمسلم ان يعينكم على هذا الكفر. انتم بكم توقفوا كنائس اوقفوا كما تشاءوا طيب ننتقل جناب القس الى شهادة اخرى وهي شرح الامام القرافي رحمة الله عليه للاية القرآنية التي قرأتها قبل قليل لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين - [00:10:08](#)

يقول ما هو البر الذي امر الله به وسمح به في حق هؤلاء اهل الذمة يقول واما ما امر به من برهم من غير مودة باطنية. فالرفق بضعيفهم وسد خلة - [00:10:30](#)

واطعام جائعهم واكساء عابيههم ولين القول لهم على سبيل اللطف له والرحمة لا على سبيل الخوف يعني امرنا الله ان نلين لكم ليس لاننا نخاف منكم انما رحمة بكم انما رحمة بكم انما سمعا لما قاله - [00:10:47](#)

الله تبارك وتعالى بس خليني اقرأ لك ولو خرجت عن الموضوع. ماذا يقول في الجزء الثاني من شهادته يقول ولنا ان نستحضر في قلوبنا. ونحن نفعل هذه الامور الطيبة ما جبلوا عليه من بغضا وتكذيب نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:11:07](#)

وانهم لو قدروا علينا لاستأصلوا شأفتنا واستولوا على دماننا واموالنا وانهم من اشد العصاة لربنا ومالكنا عز وجل ثم نعاملهم بعد ذلك واحنا عارفين هذا منهم. نعاملهم بعد ذلك بما تقدم ذكره. اللي قرأناه قبل قليل شوفوا في الاعلى - [00:11:26](#)

امتثالا لامر ربنا وامر نبينا صلى الله عليه وسلم لا محبة فيهم ولا تعظيما لهم. انما نفعل هذا لان الله امرنا ان نكسو عاريه وان نطعم جائعهم وان نرفق بضعيفهم وان نلين القول لهم ان النفسية عارية هذا ما يقوله - [00:11:46](#)

الاسلام. وهذا ما يقوله فقهاء الاسلام. هؤلاء الفقهاء قالوا هذا جناب القسط. نقلوا في وقت ضعف الاسلام في وقت عز الاسلام في عز الحضارة الاسلامية كانوا يقولون بان الاسلام يأمرنا ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان - [00:12:06](#)

ان الله يحب المقسطين تتعلم الزكاة الواجبة في اموالنا. هم. حسنة على الفقراء. وهي غير موجودة في الكتاب المقدس. اه فقط فقراء المسلمين وعشان كده بلاد المسلمين مليانة فقراء جناب القس يرى بان ما فعله المسلمون - [00:12:27](#)

كان خاصا بالمسلمين فقط زكواتهم صدقاتهم كانت للمسلمين فقط وانهم انانيون وانهم عنصريون في انسانيتهم هذا ما يقوله جناب القس فماذا يقول الفقهاء المسلمون في هذه المسألة الفقهاء المسلمون جناب القس يميزون - [00:12:51](#)

بين الزكاة الواجبة وبين الصدقة يميزون بين زكاة الفطر التي يخرجها المسلم في عيد الفطر بعد رمضان وبين غيرها من العباد خلينا اول شيء نشوف الامام السرخسي رحمة الله عليه من ائمة الحنفية في زمن عز الاسلام ماذا كانوا يقولون - [00:13:15](#)

يقولون لانه يجوز ان يعطى اهل الذمة من صدقات المسلم. يقول لنا ان المقصود يعني بالزكاة والصدقة سد خلة المحتاج ودفع حاجته بفعل هو قرينة من المؤدى من المؤدى عفا وهذا المقصود حاصل بالصرف الى اهل الذمة. ليش الله شرع الزكاة والصدقة؟ من اجل الاحسان الى هؤلاء المساكين - [00:13:38](#)

من سد خلته وهذا يحصل مع اهل الذمة. فان التصديق عليهم قرينة بدليل التطوعات لاننا لم ننهي عن المضرة لمن لا يقاتلنا. وذكر الاية التي ذكرتها لا ينهاكم الله عن الذين لم - [00:14:06](#)

يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم. يقول هذا بخلاف العدو المقاتل المستأمن او المقاتل الحربي فهؤلاء لا يجوز لنا ان ندفع اليهم اموالنا. اما اهل الذمة الذين يعيشون بيننا - [00:14:23](#)

الذين لا يقاتلوننا فيجوز لنا ان نفعل ذلك ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقتسطين ويقول السرخسي ويجوز ان يدفع صدقة الفطر الى اهل الذمة. هذا عند الحنفية رحمة الله عليهم - [00:14:43](#)

اما عند الشافعي لا يجوز. ليش ليش الامام الشافعي لا يجيز ان تعطى صدقة الفطر لغير المسلمين يقول هناك سبب يقول فان الصدقة

المالية صلة واجبة للمحاييج المناسبين له في الملة. فلا يملك صرفها - [00:14:59](#)

الى غيره. يقول هذه الصدقة الواجبة هي واجبة للمسلمين فقط. يفرق بين الواجب وبين النفل يقول ليش صدقة الفطر لا يجوز اعطاء للنصراني؟ يقول المقصود ان يتقوى بها على الطاعة ويتفرغ عن السؤال - [00:15:21](#)

لاقامة صلاة العيد. الان هذا العيد عيد المسلمين ولا عيد المسيحيين؟ عيد المسلمين ما المقصود من صدقة الفطر؟ لماذا شرعها الله؟ حتى المسلم الفقير يفرح في العيد. فاذا احنا اخذنا الصدقات واعطيناها للمسيحيين او اعطيناها للهندود - [00:15:38](#)

او اعطيناه لغيره وتركنا المسلم في يوم عيده بلا طعام بلا شراب بلا سكن بلا كهرباء. فهنا فاطر من اجل هذا جعل الله صدقة الفطر خاصة بالمسلمين. يقول الامام السرخسي ولا يحصل هذا المقصود بالصرف - [00:15:54](#)

الى اهل الذمة. اذا هناك علة هذه الصدقة خاصة بالمسلمين لانه هذا عيدهم. المفروض ان يفرح المسلم في هذا العيد ان يستغني عن السؤال في هذا العيد ذلك يعطى من الصدقة - [00:16:14](#)

يقول الامام الطبري الامام القرطبي رحمة الله عليه يقول الله عز وجل يقول انما الصدقات للفقراء والمساكين يقول مطلق لفظ الفقراء لا يقتضي الاختصاص بالمسلمين دون اهل الذمة. اما ان الله عز وجل يقول انما الصدقات للفقراء والمساكين. هذا ينطبق على هؤلاء وينطبق على هؤلاء - [00:16:30](#)

ولكن تظاهرت الاخبار في ان الصدقات تؤخذ من اغنياء المسلمين فتد في فقرائهم. يقول هذا امر مشهود عند الفقهاء. قال عكرم هذا رأي لعكرمة وهو ايضا ينقل عن عمر رضي الله عنه - [00:16:51](#)

يقول الفقراء فقراء المسلمين انما الصدقات للفقراء هدول المسلمين. والمساكين فقراء اهل الكتاب. انما الصدقات للفضل وارى المسلمين والمساكين يعني اهل الكتاب. هذا ينقل ايضا عن عمر رضي الله عنه - [00:17:08](#)

في قول اخر هنا لعمر يقول هم من الذين قال الله تعالى فيهم انما الصدقات للفقراء الاية وهم زمنا اهل الكتاب يعني العواجيز الكبار في السن الذين يحتاجون الى الرعاية. يقول هم المطلوب ان ينفق الانسان المسلم عليه - [00:17:25](#)

لكن هذا رأي عند الفقهاء لان هناك رأيا اخر وهو المشهور بانه لا يدفع لهم من الصدقة الواجبة انما يدفع من الصدقة النافلة هنا خالد بن الوليد رضي الله عنه اعطى كتابا لاهل الحيرة - [00:17:45](#)

عندما دخلها المسلمون فاتحين فماذا كتب لهم في هذا الكتاب؟ هذا في زمن عمر رضي الله عنه وجعلت لهم ايما شيخ ضعف عن العمل او اصابته افة من الافات او كان غنيا فافتقر وصار اهل دينه يتصدقون عليه. ماذا نفعل بهذا الذي سقط وصار اهل دينه - [00:18:02](#)

صدقونا عليه طرحت جزيته. يعني الغيت الجزية عني وعيلة من بيت مال المسلمين وعياله. يعني يعال هو واهل بيته من بيت مال المسلمين. ما اقام بدار الهجرة ودار الاسلام. طول ما هو جالس بين المسلمين المسلمون الذين كانوا - [00:18:26](#)

يأخذون الجزية منه هم الذين يعطونه ويكفونه ويكفون اهل بيته هذا عقد اسلامي حصل في الصدر الاول في زمن عمر رضي الله عنه على يد خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه - [00:18:48](#)

يقول ابو يوسف في كتابه الخراج ابو يوسف كما لا يخفاك جناب القصر هو تلميذ ابي حنيفة رحمة الله عليه ماذا يقول ابو يوسف ينقل ان عمر رضي الله عنه - [00:19:05](#)

عندما مر في عندما ذهب الى الشام مرة فوجد يهوديا ضريرا يتسول فسأل ما ما حاله ما الذي الجأك الى هذا؟ فقال اجمعوا الجزية وحاجة وسن يقول فاخذ عمر بيده - [00:19:17](#)

وذهب به الى منزله. فرضخ له بشيء من المنزل اعطاه شيئا من الطعام ثم ارسل الى خازن بيت مال المسلمين قال انظر هذا وضرباه يعني امثاله فوالله ما انصفناه ان اكلنا شبيبته - [00:19:33](#)

ثم نخذله عند الهرم انما الصدقات للفقراء والمساكين الفقراء هم المسلمون وهذا من المساكين من اهل الكتاب آآ رأيت جناب القس هنا يتحول دافع الجزية بموجب نظام التكافل الاسلامي الى انسان يصرف عليه بيت - [00:19:55](#)

المسلمين بامر من مين؟ من عمر رضي الله عنه تطبيقا لماذا؟ تطبيقا لاية قرآنية انما الصدقات للفقراء والمساكين الامام القرافي في كتابه الفروق ينقل لنا عن ابن حزم اجماعا عجيبا - [00:20:23](#)

صحيح هو قد يكون بعيد شوية عن موضوعنا لكن اريد ان اشعر بموقف المسلمين من اهل الذمة انت تقول بانه المسلمين يحكمون عليهم بالكفر وان الله يبغضهم ثم بعد ذلك يقتلونهم. والاية تقول لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوا - [00:20:41](#)

في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم. لننظر فهم المسلمين للاية وفهمك انت عرفناه للاية. ابن حزم ينقل اجماع على ان من كان في الذمة وجاء اهل الحرب الى بلادنا يقصدونه - [00:20:59](#)

وجب علينا وجب علينا ان نخرج لقتالهم بالكراع والسلاح. ونموت دون ذلك. نموت ونحن ندافع عن من عن اهل الذمة صونا لمن هو في ذمة الله تعالى وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:21:17](#)

فان تسليمه دون ذلك اهمال لعقد الدين وحكى في ذلك اجماع الامة. اجماع الامة المسلمة على ان المسلمين ينبغي ان يذودوا بارواحهم عن اهل اذا جاء احد لقتالهم واستباحة اعراضهم - [00:21:38](#)

ثم يعلق الامام القرافي فيقول فعقد يؤدي الى اتلاف النفوس والاموال صونا لمقتضاه عن الضياع انه لعظيم. نعم جناب القصر هذا ما امرنا به ديننا. مش انه نقتلكم في الشوارع كما تقول في تفسيرك العجيب للمفهوم الاسلامي - [00:21:58](#)

هذا هو اجماع المسلمين في هذه المسألة يقول ايضا الامام القرافي ان عقد الذمة يوجب حقوقا علينا لهم لانهم في جوارنا وفي خفارتنا وفي ذمة الله تعالى وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم وذمة دين الاسلام - [00:22:22](#)

فمن اعتدى عليهم على اهل الذمة هذول النصارى واليهود الذين يعيشون معنا فمن اعتدى عليهم ولو بكلمة ولو بكلمة سوء او غيبة في عرض احدهم او نوع من انواع الازية او اعان على ذلك فقد ضيع ذمة الله تعالى - [00:22:45](#)

قال وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم وذمة دين الاسلام حكى ابن حزم ذلك في مراتب الاجماع لاحظت حتى غيبة حرام. الاعتداء عليه بكلمة سوء حرام. الطعن في عرضه حرام. اي نوع من انواع الازية حرام - [00:23:08](#)

لماذا؟ لاننا مأمورون برعاية اهل الذمة. اللي حضرتك بتقول بانه الاسلام امرنا بقتله ايضا نقرأ لفتيحه اخر يقول دفع الضرر عن المسلمين يعني ان دفع الضرر وكف الازي عن المسلمين او ما في حكمهم كاهل الذمة - [00:23:27](#)

من فروض الكفاية من اطعام جائع وستر عورة حيث لم تفي الصدقات ولا بيت المال بذلك. اذا بيت المال ما كف لهؤلاء المحاويج الذين كنا نتحدث عنهم قبل قليل يقول هذا من قروض الكفاية على المسلمين. ينبغي على المسلمين ان يكفوا هذا الامر - [00:23:49](#)

فرض الكفاية اذا قام به البعض وكفى سقط الاثم عن الباقيين. اما اذا قام به البعض ولم يكفي او لم يقيم به المسلمون فالمسلم جميعا اثمون. واجب عليهم ان يرعوا فقراء المسلمين. وايضا ان ان يرعوا فقراء اهل الذمة الذين - [00:24:11](#)

يعيشون معه الامام الكاساني من ائمة الحنفية يقول يجوز اعطاء فقراء اهل الذمة من الكفارات والنذور وغير ذلك. الا الزكاة في قول ابي حنيفة ومحمد رحمه الله وقال ابو يوسف تلميذ ابو حنيفة لا يجوز الا النذور والتطوع ودم المتعة - [00:24:31](#)

ثم يذكر لنا ان هناك من يقول فكفاراته اطعام عشرة مساكين يقول هذا قول يشمل المؤمن والكافر فيجوز كفارات اطعام مساكين اهل الكتاب وفقراء اهل الكتاب شوف جناب القص هذا الوفاء وهذا الكرم - [00:24:57](#)

وهذه الانسانية يثني عليها حتى غير المسلمين السير توماس ارنولد في كتابه مهم جدا ان تقرأ الدعوة الى الاسلام يتحدث عما فعله عمر رضي الله عنه يقول مما اثر عن عمر من انه امر - [00:25:22](#)

ان يعطى قوم مجذومون مصابون بمرض الجذام اجارنا الله واياكم قوم مجذومون من النصارى من الصدقات وان يجري عليهم القوت. يعطوا طعامهم وشرابهم وكفائتهم يقول وهو لا ينسى الذميين وهم اصحاب الديانات الاخرى الداخلون في حماية الاسلام حتى في اخر وصاياه. انت تعرف انه - [00:25:40](#)

عمر رضي الله عنه قتل على يد رجل من اهل الذمة او لؤلؤ المجوس مع ذلك عمر لما اصيب وهو يعاني سكرات الموت خاف ان المسلمين ينتقمون من اهل الذمة بعد ان قتل خليفتهم واحد منهم - [00:26:07](#)

منهم فماذا قال عمر رضي الله عنه اوصي بذمة الله وذمة رسوله وان يوفى لهم بعهدهم وان لا يكلفوا الا طاقتهم. خشي عمر رضي الله عنه ان ينتقم من اهل الذمة بعد وفاته. وهو ينادي - [00:26:21](#)

في سكرات الموت فاوصى باهل الذمة ابتلى بالقص قبل ان اختتم وقد فاتنا الوقت انت تحدثت عن الانفاق المسيحي وانه انتم جماعة ما بهمكم لا مسلمين ولا يهود ولا ولا ولا. هذا الكلام يؤسفني ان اقول لك تاريخيا غير صحيح - [00:26:38](#)

هنا القسط ديروزا والقس كاثوليكي يحكي لنا في كتابه خدام الرب الاوائل عن الحقيقة. نقرأ سويا يقول بان اليهود كانوا يحشرون في كونتونات صغيرة بيوت صغيرة علب كبريت في اوروبا كلها - [00:27:00](#)

ولعدم امكانية النظافة لتكديس السكان نشأ نشأت مقولة ان لليهود رائحة كريهة مميزة انما تزول بعد التعميد. وهذا صحيح. ليش؟ لانه ممنوعين من الغتسال لانه محشورين في بيوت لا تصلح للعيش الادنى للعيش الادمي. فعندما كانوا يصبحون مسيحيين كانوا يخرجون ويعيشون مثل الخلق والناس - [00:27:17](#)

لكن اسمع هذه الملاحظة جناب القصة اجري طبيب ايطالي بحثا عن في احياء اليهود في عام الف وسبعمية فافهم اصابتهم بكثير من امراض الجهاز التنفسي والاسنان والرأس التي كان يعاني منها المساجين تماما. يعني كانهم ناس مسجونين في السجن المركزي - [00:27:40](#)

بالضبط ليش؟ لانهم يعيشون في احياء غير انسانية طيب خلينا نشوف عاد المسيحيين ماذا فعلوا لهم اما الاطباء المسيحيون الذين كانوا يستدعون لحي اليهود فكان واجبه الاول مش انه يساعدوا المريض لا - [00:27:59](#)

تحويل المريض الى المسيحية فان لم يفعل لا يعالجه الطبيب. ما رأيك بهذه الانسانية يجيك واحد مريض فتقول له اذا بتصير مسيحي اعالجه ما تصير مسيحي ما اعد خلينا نختتم بهذه الشهادة ايضا لتقصدي روزا - [00:28:20](#)

يقول الاحياء التي خصصت لليهود ما كان طبعا في مسلمين في اوروبا ما كان في الا اليهود. فشوف كيف عملوه كانت في غاية القذارة والضيق وغير صالحة للعيش الادمي استمر هذا الحال كم؟ ثلاثة قرون - [00:28:40](#)

في القرن السابع عشر حصل ما هو اسوأ تم بناء بيوت لليهود لتحويلهم عنوة من ديانتهم وكان يجري لهم غسيل مخ الا ان الصغار مع ابعاء الصغار مع ابعادهم عن ذويهم كانوا غالبا يتحولون الى المسيحية - [00:28:54](#)

ايش اعملوا بالاطفال الصغار؟ يأخذوهم من ابائهم وامهاتهم لمن اخ او لمن يهودي يؤخذ من امه وابوه يصبح مسيحي فيكبر ويصبح مسيحي بهذه الطريقة بين عام الف وستمية واربعة وثلاثين والف وسبعمية وتسعين تم تنسيق الفين وثلاثين يهودي في روما فقط الى - [00:29:13](#)

المسيحي الى المسيح طيب لو واحد صار يهودي من اجل ان ينال طعام او شراب ثم بعد ذلك اراد ان يعود الى دينه البابا التقى بندكتوس الرابع عشر يقول ما بصير بعد ما تعمد ليس من حقه هو طفل بده يرجع لدين ابوه وجده ليس من حقه ان يعود الى اليهودية مرة - [00:29:33](#)

اخرى وان فعل ذلك فانه يعتبر مرتدا نعم جناب القص هذا الذي سمعته هو بعض من شهادة التاريخ بعضهم من شهادة التاريخ على تفوقنا في هذا الباب اننا كنا امة عظيمة - [00:29:56](#)

واننا قدمنا انموذجا بالانفاق والاحسان الى غير المسلمين كما الى المسلمين. شيء طبيعي ان يكون هناك دعوة الى الانفاق على المسلمين خصوصا لانه المجتمع برمته مجتمع مسلم. مجتمع مسلم. في بقايا من اهل الكتاب. في قلة نسبتهم عشرة في المية خمستاش في المية. فهؤلاء - [00:30:15](#)

الاسلام جعل من البر الأمور به الانفاق على هؤلاء. اسمع الى الاية العظيمة لا ينهاكم والله عن الذين لم يقاتلوهم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المبسطين - [00:30:38](#)